علماء الاندلس واحد ائمتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية ضحوة يوم الاثنين لليلتين
خلتا من جمادى الاخرة سنة ست عشرة وخمسماية فاخبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم
الاحد مستهل شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية وانه دخل بغداد وسمع
بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم
عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشاشي وابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم
صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم
وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلث وتسعين الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخله احد
قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها
والجمع لها متقدما في المعارف كلها متكلما في انواعها نافذا في جميعها حريصا على ادائها
ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق مع حسن
المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضي
ببلده فنفع الله به اهلها لصرامته وشدته ونفوذ احكامه وكانت له في الظالمين
سورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء واقبل على نشر العلم وبثه وسالته عن مولده فقال
ولدت يوم الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان واربعماية وتوفي بالعدوة
ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى انتهى
انتهى كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذي
في شرح الترمذي وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان ولادته كانت
سنة تسع وسبعين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فاس عند رجوعه
من مراكش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجياني وتوفي والده بمصر منصرفا عن المشرق
في السفرة التي كان والده المذكور صحبته وذلك من المحرم سنة ثلث وتسعين واربعماية
ومولده سنة خمس وثلثين واربعماية وكان من اهل الاداب الواسعة والبراعة والكتابة
رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على المعافري والاشبيلي واما معنى عارضة الاحوذي
فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام
والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه وقال الاصمعي الاحوذي المشمر في الامور القاهر لها
الذي لا يشذ عليه منها شيء وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال
المعجمة وفي اخره ياء مشددة ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون
ابن جعفر بن سند المقرى المعروف بالنقاش الموصلي البغدادي المولد والمنشأ كان
عالما بالقران والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره
من ذلك الاشارة في غريب القران والموضح في القران ومعانيه وصنف العقل والمناسك
وفهم المناسك واخبار القصاص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القران و
المعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم
وكتاب السبعة بعللها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسافر
الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل

ابو بكر النقاش

والجبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وذكر النقاش
عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى
عن جماعة من جلة العلماء وردوا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش منكر وليس
في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس وستين ومايتين و
توفي يوم الثلثاء ودفن يوم الاربعاء لثلث خلون من شوال سنة احدى وخمسين
وثلثماية رحمه الله تعالى وقيل توفي في سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين وثلثماية
والله اعلم والنقاش بفتح النون والقاف المشددة وبعد الالف شين هذه النسبة
الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرهما وكان ابو بكر في مبدا امره يتعاطى هذه
الصناعة فعرف بها رحمه الله تعالى ابن الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن
شنبوذ المقرى البغدادي كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان دينا وفيه سلامة
صدر وفيه حمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات من الشواذ وكان
يقرا بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقلة الكاتب
المشهور وقيل له انه يغير حروفا من القران ويقرا بخلاف ما انزل فاستحضره في
اول شهر ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين وثلثماية واعتقله في داره اياما فلما كان
يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين
عمر بن محمد وابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرى وجماعة من القراء واحضر
ابن شنبوذ المذكور وتوظر بحضرة الوزير المذكور فاغلظ في الخطاب للوزير والقاضي
ابي بكر وابن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم
كما سافر واستصبى القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقيم
فضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقلة بان يقطع الله يده ويشتت
شمله فكان الامر كذلك كما سياتي في خبر ابن مقلة ان شاء الله تعالى ثم اوقفوه
على الحروف التي كان يقرا بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قراه قوم فا
ستتابوه فتاب وقال انه قد رجع عما كان يقراه وانه لا يقرا الا بمصحف عثمان رضي الله
عنه وبالقراءة المتعارفة التي يقرا بها الناس فكتب عليه الوزير محضرا بما قاله
وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر سئل محمد بن احمد
المعروف بابن شنبوذ عما حكي عنه انه يقراه وهو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به
وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن كالصوف المنفوش فاعترف به
وعن فاليوم ننجيك ببدنك فاعترف به وعن فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى والذكر والانثى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون
لزاما فاعترف به وعن ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف

الحسن محمد شنبوذ

Copyright © King Saud University